السعي لإثبات الهوية وعلاقته بالميل للتطرف لدى طلبة الجامعة

ا.م.د صفاء حامد تركي الراشد

جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص:

يهدف البحث الحالي الى ايجاد العلاقة بين السعي للإثبات الهوية و الميل للتطرف لدى طلبة الجامعة، و لغرض تحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس لقياس السعي لإثبات الهوية مكون من (40) فقرة موزعة بالتساوي على اربعه مجالات، و قام بأعداد مقياس لقياس التطرف مكون من (44) فقرة موزعه بالتساوي على اربعه مجالات. بعدها قام الباحث بتطبيق الادوات على عينه مكونه من (220) طالب و طالبه جامعية، و بعد جمع الاجابات و تحليلها تم حساب الخصائص السيكومتريه للأدوات ، بلغ ثبات مقياس السعي لأثبات الهوية (0،83) و (0،79) لمقياس الميل للتطرف .و قد توصل البحث الى ان عينته يتصفون بالسعي لأثبات الهوية بجميع مجالاتها و ان ليس هناك ميل للتطرف . و ان العلاقة بين السعي لأثبات الهوية و الميل للتطرف موجبة عالية ، وقد اوصى الباحث بضرورة زج الشباب في برامج ثقافية تنمي لديهم هويات مختلفة، و اقترح اجراء دراسة للسعي لأثبات الهوية و علاقته بالصحة النفسية.

الكلمات المفتاحية: الهوية، التطرف، طلبة الجامعة

Striving to prove identity and its relationship with the tendency to extremism among university students

Dr. Safaa Hamid Turki Al-Rashid

Anbar University/ College of Education for Human Sciences/ Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract:

Searching for your sake Searching for your sake Searching for a measure seeking to establish identity from (40), 2004, 2004, 2004, 2004, 2004, 2004, 2004, 2004, 2004, 2004, 2004, 2004, 2004, 2004, 2004, 2004, 2004 Measurement of extremism, (44) paragraphs evenly distributed over four units. The researcher made tools, translated from (220) university students, after collecting and analyzing the answers, the psychometric genes of the tools were calculated. The researcher recommended researching various geometric factors by searching for his sample. A study of the pursuit of identity proof and its relationship to mental health.

Keywords: identity, extremism, university students

مشكلة البحث:

في حياتنا اليومية نرى أنفسنا أعضاء في جماعات متنوعه، نحن ننتمي اليها جميعاً، فكل انسان له موطنه، وجنسه، والطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها، والانتماء السياسي الذي يفضله، والالتزامات الاجتماعية التي يؤديها، وكل هذه الجماعات تمنح الفرد هويه معينه، وإن الانتماء لهويه معينه يعتمد على السمات الشخصية للفرد، وعلى الظروف التي تحدد الامكانات البديلة له، ولا بد للشخص ان يقرر على نحو صريح او ضمني الهوية التي ينتمي اليها والسياق الاجتماعي الذي ينتمي اليه كونها تكسبه شعوراً بالأمن والانتماء والولاء.

ويقول (صن، 2008) أنه في كل سياق اجتماعي هناك عدد من الهويات القابلة للبقاء والدوام والتي لها صله فعلياً، ويمكن أن يقيمها الفرد من ناحية قبولها وأهميتها النسبية له (صن، 2008، 43).

وبخصوص الهوية الشخصية (personal identity) يقول سوان (swann, 1983) أن الأفراد يفضلون أن يراهم الآخرون كما يرون أنفسهم حتى لو كانت آرائهم الذاتية سلبية، وأن الأفراد يسعون جاهدين لتعظيم المدى الذي تؤكده تجاربهم، وتعزيز وجهات نظرهم الذاتية (swann, 1983,33).

وأن للأفراد دافعيه للسعي والبحث عن هويه إيجابيه لأنفسهم، عبر الحصول على تقويم إيجابي لهم مقارنةً بالآخرين، وكذلك لجماعتهم مقارنةً بالجماعات الأخرى، فهم يفضلون أن يروا أنفسهم إيجابيون أكثر مما يروا أنفسهم سلبيين (الداغستاني، 2017، 35).

وتتفق معظم نظريات علم النفس، على إن السعي لإثبات الهوية يبدأ في مرحلة المراهقة، حيث يكون المراهق في مرحلة تساؤل حول هويته تتضح في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية: من انا، ومن أكون بالنسبة للمجتمع، وما المهنة التي أرغب فيها، وما القيم والمعتقدات التي تنظم حياتي، وما طبيعة الجماعة التي انتمي اليها، وما النمط القائم

للحياة التي أفضلها (ابو جادو، 2011، 231)، وإن ذلك يحدث بسبب تغيرات جسمية تجعل المراهقين يشعرون إنهم كالراشدين من الناحية الجسمية على الأقل، وتغيرات عقليه، كالقدرة على التفكير المجرد، واختبار الفرضيات (حسان، 1989، 233).

ويؤكد (توق وآخرون، 2002) بأن أفضل المراهقين تكيّفاً يعانون من بعض مشاعر الاضطراب في الهوية، وخاصةً الذكور وكثيراً ما يعبّر عن مظاهر الاضطراب هذه على شكل عصيان وتمرد وخجل، وشك ذاتي، وميل للتطرف، والمراهق الذي يمر في هذه الأزمة بسلام يتعلم كيف يتوافق مع ذاته، بينما يعاني الباقون من الشك والحساسية الذاتية، ويتبنى المراهق الناجح أدوار إيجابية ولا يلجأ الى الجنوح، ويتعلم الإنجاز بدلاً من الشك المدفوع بمشاعر النقص (توق وآخرون، 2002، 141).

وتشير مرحلة الإحساس بالهوية الى عملية تجريب هويات مختلفة وانتقاء الهوية المناسبة، وتتوضح هذه العملية من خلال التغيرات الدرامية التي تطرأ على اهتمامات المراهق وميوله، وتفكيره، وصداقاته وأنماط سلوكه ومعاييره ومعتقداته ومثله العليا وتعتبر هذه التغيرات من سمات المراهق السوية التي تمكنه من معرفة ما يستطيع عمله، ويساعد الآباء والمعلمين باتجاهاتهم الإيجابية نحو المراهقين في تطوير إحساسهم بهويه واضحه مستقله (قطامي وآخرون، 2010، 232).

والمراهقون من الشباب بحاجه الى تجريب أكثر من هويه لاكتشاف ذاتهم ومعرفة من هم، وماذا يريدون من الحياة، سواءً أكان في الحياة المهنية او الاجتماعية او الشخصية، وهم بحاجه لأن يسمح لهم باكتشاف الطرق والسبل للحصول على هويه واضحة (نوفل وابو عواد، 2011، 98).

وبهذا الصدد يقول (صن، 2008) لا ريب إن الانفراد في امتلاك هويه واحده يعتبر سلاح متكرر الاستخدام لدى الناشطين الطائفيين الذين يريدون من يستهدفونهم من الناس أن يتجاهلوا كلياً كل الارتباطات الأخرى التي يمكن أن تضعف ولائهم وانتمائهم الوطني (صن، 2008، 36).

وتؤكد ستيتس (stets, 2010) أن البشر ينخرطون بنشاط موجه نحو إثبات هويتهم، وهذا النشاط يكون دائماً تحت تقييمهم أثناء تفاعلهم مع البيئة (أي كيف يرون أنفسهم)، وكيف يراهم الآخرون في المواقف، وهذا التقييم يكون قريب من معايير الهوية الشخصية وعندما يكونون غير قادرين على التصرف وفقاً لمعايير هويتهم الشخصية (من هم في المواقف) فإن الإثارة السلبية ستحفزهم على التصرف بشكل مختلف في بيئتهم من أجل إنتاج نتائج إدراكيه تؤدي الى تطابق أفضل مع هويتهم الداخلية (stets, 2010, 387).

أن المراهقين الذين يعانون من عدم إثبات الهوية، هم من ذوي الهوية الأقل نضجاً، ويتركون أنفسهم عادةً للحظ أو للظروف ولديهم اتجاه (لا يهمني)، وينزعون لمسايرة ما يفعله الناس في اللحظة الراهنة، ومن المحتمل أن يلجئوا الى المخدرات والإحساس باليأس من المستقبل وصعوبات التكيف (قطامي وآخرون، 2010، 122).

وفي دراسة للمفكر صامويل هنتنجتون (SAMUEL HUNTINGTON) تحت عنوان (الغرب منفرد وليس عالمياً) نشرت في مجلة شؤون خارجية في عدد (نوفمبر، 1996) يقول إن شعوب العالم غير الغربية لا يمكن لها أن تدخل في النسيج الحضاري للغرب حتى وإن استهلكت البضائع الغربية، واستمعت الى الموسيقى الغربية فروح الحضارة هي اللغة والدين والقيم والعادات والتقاليد (التويجري، 2011، 22).

أن إفراغ الشباب من هويتهم، وصعوبة الظروف الاقتصادية والاجتماعية، يجعلهم ينفرون من المجتمع بأسره، وفقدان صوابهم في تحقيق أهدافهم والعمل على ملئ الفراغ بأي شيء وقد يكون الميل للتطرف العنيف أحد جوانب سد هذا الفراغ مع وجود ضعف في تقبل الشباب لوطنهم وانعدام الولاء الذي يؤدي الى رغبه في الانتقام (ابو دواية، 2012، 46).

كما إن عملية تكوين الهوية تمتد لتشمل حياة الفرد كلها وإن الأفراد غالباً ما يقومون بتقييم وإعادة تقييم أنفسهم للوصول الى ما يبغون أن يكونوا عليه، وهذا دليل على إن مشكلة إثبات الهوية يمتد لمراحل العمر كافه (قطامي وآخرون، 2010، 126).

أما بخصوص قدرة الهوية على التنبؤ باستراتيجيات التغيير الاجتماعي، تميل الدراسات النفسية الى افتراض إن الشعور بالهوية السلبية قادر على التنبؤ باتجاهات الأفراد وسلوكياتهم الى تبني التغيير والميل الى التطرف العنيف في محاوله منهم للتقليل من اثار هويتهم السلبية (الداغستاني، 2017، 39).

وقد أكد الكثير من الباحثين على الصلة بين سمات الشخصية واضطراب الهوية والأعمال الإرهابية، حيث أشارت نتائج الدراسات الى إن الإرهابيين لديهم شخصيات غير طبيعية مع سمات شخصية واضحه المعالم، فهم يعانون من علاقة مضطربة مع هويتهم الخاصة وعواطفهم التي تؤدي بهم الى اختيار التطرف والعنف (Laza, 2006, 142).

وفي دراسة حديثة لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي (2017) لمعرفة الأسباب الاجتماعية والسيكولوجية للتطرف، جاءت الرغبة في إثبات الهوية ثاني الأسباب بعد الأفكار الدينية المقدسة حيث شكلت (16%) من الأسباب التي دفعت أفراد العينة للانتماء الى التنظيمات المسلحة (سعيد وصلاح، 2017، 3).

وتعد ظاهرة التطرف من الظواهر الاجتماعية شديدة التعقيد نظراً لتعدد أسبابها واختلاف أنماطها وهي من الظواهر العالمية كما إنها تفضي الى ثوره وتمرد على الواقع لكونها ترتبط بظاهرة العدوان والعنف المسلح والإرهاب (الشبل، 2011، 37).

ويمكن القول إن غياب الحرية والديمقراطية وشيوع الفساد والاستبداد، وظروف الفقر في معظم الدول النامية قد شكلت بيئة خصبه لنمو الأفكار المتطرفة وانتشارها، اضافةً لصعود جماعات الإسلام السياسي في البلاد العربية وصراعها مع القوى والجماعات المغايرة لأيديولوجيتها والخلافات العميقة حول كثير من القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية وملاحقتها ومحاربتها بقسوة من قبل الأنظمة السياسية العالمية، وتضييق

الخناق عليها وحرمانها من ابسط حقوقها ترك المجال لإعادة ترميم بيئة التطرف في البلاد العربية (سلامه وحنا، 2009) وبهذا الصدد أثبتت دراسة (سالم، 2018) وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالإقصاء والتطرف (سالم، 2018، 191).

والواقع ان الكثير من النزاعات والأعمال الوحشية في العالم تتغذى على وهم هويه متفردة، لا اختيار فيها وفن بناء الكراهية تأخذ شكل إثارة القوى السحرية لهويه مزعومة السيادة والهيمنة بحجب كل الانتماءات الأخرى، وعندما تعطى هذه الهوية شكلاً ملائماً ميّالاً للقتال يمكن ايضاً ان تهزم أي تعاطف انساني او مشاعر شفقه فطرية قد يكون موجود في نفوسنا بشكل طبيعي، والنتيجة يمكن أن تكون عنفاً عارماً مصنوعاً من داخل الوطن او إرهاباً وعنفاً مراوغاً ومدبراً (صن، 2008، 12).

أهمية البحث

إن البحث عن الهوية الشخصية أمر ليس بالهين، فالمراهقين والشباب من طلبة الجامعة قد يدخلون عتبة الرشد (personhood) كما يقول جونز (Jones) باحثاً عن صوره لم يتأكد منها في عالم لا يعرفه جيداً بجسم قد اكتشفه لتوه، إنه لديه الرغبة في أن يكوّن هويه إيجابيه لذاته وينتابه الخوف من أن يفقد القدر القليل الذي وفرته له الأسرة (Jones, 1969, 332).

ويعتبر السعي لإثبات الهوية المطلب النهائي الأساسِ في مرحلة المراهقة والشباب، لذلك يقوم المراهقون والشباب بتعديل الإدراكات والأهداف والقيم القائمة لديهم وبناء إدراكات وأهداف جديدة، وقد يكون الوقت الذي يستغرقه المراهقون والشباب لبلوغ ذلك مساوي للوقت الذي يحتاجونه لتحقيق الثبات الانفعالي والاجتماعي (كفافي، 2015، 385).

ويقول ستيتس وسيرب (stets & serp, 2013) إن السعي لإثبات الهوية يقوم على الأهمية الأساسية لفهم الفرد كما هو موجود في التفاعل الاجتماعي وجزء لا يتجزأ من المجتمع بشكل عام (Stets & serp, 2013, 31) .

وعليه فلا يمكن فهم السعي لإثبات الهوية والتطرف بمعزل عن الواقع الاجتماعي والنفسي للأفراد، فالواقع الاجتماعي في الوطن العربي والعراق خاصةً يمر بظروف اقتصاديه واجتماعيه وسياسيه وصحية صعبة ولدت العديد من المشاكل كالهجرة والبطالة وانعدام فرص العمل وخاصه بين خريجي الكليات، ودخول ثقافات غريبه على أفراد المجتمع اسهمت في وجود حالات من عدم التوافق والتلاؤم والشعور بالضياع الامر الذي ادى الى اتخاذ مواقف دفاعيه تتسم بالابتعاد عن الهوية الاجتماعية الوطنية والبحث عن هويه خاصه وتوكيد للذات يجد من خلالها الفرد نفسه وسط تلك الصراعات المتلاحقة، وقد يكون الخيار باللجوء لاختيار هوية سلبية اسهل نظرا لوجود من يمول ذلك وقد يكون نهج العدوانية والتطرف والارهاب احد هذه السبل لإثبات الهوية.

ويقول (التويجري، 2011) ان اتجاهات العولمة تسير نحو التأثير السلبي على الهوية والسيادة معاً، واول ما يثير الانتباه عند التأمل في مواقف الغرب من هويات الشعوب، هو جمعه بين موقفين متناقضين، فهو من جهة شديد الاعتزاز بهويته حريص عليها وهو من جهة ثانيه رافض للاعتراف بالهويات الوطنية لشعوب العالم لإحساسه ان العولمة من شانها ان تؤدي الى مزيد من الوعي بالخصوصية الثقافية والحضارية (التويجري، 2011، 22).

وتُعتَبَر الهوية الاخلاقية للفرد أمراً حاسماً لفهم الإداء الأخلاقي، وإن ما يدعو لذلك هو اللطف تجاه الذات بدلاً من اللهث واللهاة تجاه المبادئ الأخلاقية (Blasi, 1984, 128).

ويقول (swann, etal, 2009) إن إثبات الهوية يحقق التماسك النفسي ويقلل من القلق ويحسن الصحة النفسية والراحة العاطفية ويوفر إحساساً بالأمان الوجودي في العالم،

وسبب ذلك يعود كونه يزيد من الإدراك بأن الأشياء كما هو متوقع لها (swann, etal, 2009, 995).

ويؤكد روبنسن ولوفين (Robinson& lovin, 1992) إن الأشخاص ذوي الهوية الشخصية الإيجابية يفضلون شركاء مفضلين، وإن الأشخاص ذوي الهوية الذاتية السلبية يفضلون شركاء غير مفضلين (Robinson& lovin, 1992, 12).

ويقول ليري (Leary, 2007) ان الفشل في تحقيق الهوية الذاتية له عواقب سلبيه تؤدي الى خيبة الأمل ومشاعر الخداع عندما نرى إن الأشخاص يروننا افضل مما نرى أنفسنا نحن (Leary, 2007, 317).

ويرى (swann, etal, 2009) إن الأدلة الحديثة تشير الى أن الأشخاص الذين تظهر لديهم الهوية الشخصية (الذاتية) والاجتماعية مندمجة يبدون استعدادا للتطرف والقتال والموت من أجل المجموعة عندما يتم تحدي مفاهيمهم الشخصية والاجتماعية (swann, etal, 2009, 995)

ولأهمية التطرف وتبعات تفشيه على الصعيد المعرفي والاجتماعي والنفسي في معظم المجتمعات فقد تناوله العديد من الباحثين بالدراسة والتحليل، وقد اظهرت دراسة قام بها مركز البحوث الامنية في امريكا، ان الكثير من الشباب العربي الذين يوصفون بالتطرف هم في الأصل شباب عاديون لم يستطيعوا إشباع حاجاتهم النفسية من القيادة وإثبات الهوية وتحقيق الذات والاستقلالية في مجتمعهم، مما دفعهم الى الانتماء الى المجاميع المتطرفة المعادية للمجتمع الذي رفض تحقيق رغباتهم وحاجاتهم ووجدوا الباب مفتوحاً للتطرف (Bernard, 2005, 146).

ولقد حاول علماء النفس فهم الأسباب النفسية التي تقف وراء التطرف، غير إن معظم هذه الجهود التي حاولت البحث توصلت الى إجماع الى أن الأمراض العقلية والشذوذ ليست أسباباً رئيسية للسلوك الإرهابي والمتطرف، وإن محاولات البعض للوصول

الى وصف محدد للشخصية الإرهابية او المتطرفة وخصائصها النفسية لم تكلل بالنجاح (victoroff, 2005, 7)

ولهذا فالعالم العربي يعتبر في امس الحاجه الي دراسات وبرامج فعالة للتعامل مع هذا التغيير العالمي السريع في شتى نواحي الحياة العقلية والنفسية والاجتماعية للحفاظ على عقول الشباب وتجنيبهم هذه الهجمات وهذا التغيير القوي والقسري والحفاظ على شخصيه سليمه وسلميه لديهم تخدم مجتمعهم وترتقي بهم (سالم، 2018، 187).

وطلبة الجامعة يظهرون تماس متزايد مع واقع الحياة والتفاعل في مجالاتها الاجتماعية والتربوية وهم يختبرون التفاعل بين الذات والواقع اي ينفتح على المجتمع والمحيط، ويظهر ذلك التفاعل طبيعة اتجاهاتهم ورغباتهم وتقويماتهم ويساهم في نموها فاذا كانت الاتجاهات سلبية تجعل منه شخصا انانيا يستخدم أنماطا من التفاعل تتمثل بالسلوك المتطرف والعدوان (miller & etal, 1996, 322).

وطلبة الجامعة في مرحلة صياغة الادوار المتوقعة لمستقبلهم المهني والاجتماعي من خلال اكتساب ما يناسبهم من الاهداف والادوار والعلاقات الاجتماعية ذات المعنى والقيمة في تشكيل هويتهم الخاصة والتي تهياهم للاستقلال الفردي وللنمو السوي في المراحل القادمة في مجتمع الجامعة الذي يعتبر مكانا له خصائصه ومعاييره ويعمل على صياغه هويتهم بالأسلوب الذي يشعرهم بالألفة والانتماء والتعاون و نبذ التطرف .

ومما تقدم تتضح مشكلة البحث وأهميته في النواحي العلمية والعملية.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:-

1- درجة السعي لإثبات الهوية لدى طلبة الجامعة تبعا لمجالات البحث (الوجداني، الديني،السياسي،الاقتصادي) .

2- دلالة الفروق في السعي لإثبات الهوية وفقاً لمتغيري:

أ- الجنس (ذكور-إناث).

ب-التخصص (علمي-إنساني).

3- درجة الميل للتطرف لدى طلبة الجامعة.

4- دلالة الفروق في الميل للتطرف وفقا لمتغيري

أ- الجنس (ذكور-إناث).

ب-التخصص (علمي-إنساني).

5- العلاقة الارتباطية بين بين السعي لإثبات الهوية والميل للتطرف لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة السعي لإثبات الهوية وعلاقته بالميل للتطرف لدى طبة جامعة الانبار للدراسات الصباحية من الذكور والاناث للعام الدراسي (2020- 2021).

تحديد المصطلحات

قام الباحث بتحديد المصطلحات الواردة في البحث وهي:-

- **السعي** (Striving):
- عرفه (Baalbaki,2004): النضال من اجل تحقيق هدف ما (**Baalabki,2004,742**)
- **الهوية** (Identity)
- عرفها فروم (from, 1955): هي الحاجه للوعي بالذات باعتبارها كائناً مفضلاً، وأن يشعر المرء بذاته باعتبارها الفاعل الرئيسي في أفعاله الخاصة (from, 1955, 36)

- عرفها اريكسون (Erikson, 1968): الثقة المتراكمة بأن الفرد هو ذاته، وهي تكامل لكل التوحدات السابقة وصورة الذات بما فيها الصورة السلبية منها (Erikson, 1968, 261)
- عرفها تاجفل (Tajfel, 1978): جزء من مفهوم الذات لدى الفرد، يشتق من معرفته بعضويته للجماعة او الجماعات مع اكتسابه المعاني القيمية والوجدانية المتعلقة بهذه العضوية (Tajfel, 1978, 63)
- عرفها مارسيا (Marcia, 1980): البناء الداخلي للذات، وإنها نظام ديناميكي للدوافع والقدرات والمعتقدات والتاريخ الخاص بالفرد (قطامي، 2010 ، 121).
- عرفها عبد الرحمن، 1988: مقدار ما يحققه الفرد من الوعي بالذات والتفرد والاستقلالية، وانه ذو كيان متميز عن الآخرين والإحساس بالتكامل الداخلي والتماثل والاستمرارية عبر الزمن، والتمسك بالمثاليات والقيم السائدة في ثقافته (عبد الرحمن، 1988، 400).
- عرفها الجرجاني، ١٩٩٥: هي الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق (الجرجاني، 1995، 257).
- عرفها زايد، ٢٠٠٦: جزء من مفهوم الذات لدى الفرد، يشتق من معرفته بعضويته في الجماعة واكتسابه المعاني القيمة والوجدانية المتعلقة بهذه العضوية (زايد، 2006، 19).
- عرفها ستيتس وسيرب (stets and serp 2013): مجموعة مشتركة من المعاني التي يحددها الأفراد في ادوار معينه في المجتمع stets and serp, (2013, 31).
- **التعريف النظري**: تبنى الباحث تعريف (tajfl, 1978) كونه تبنى نظريته في بناء مقياسه وتفسير نتائج بحثه.

- **التعريف الاجرائي:** يتمثل في عينه ممثله لمحتوى النشاط السلوكي لمفهوم السعي لإثبات الهوية، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الهوية الذي تم بناؤه في هذا البحث.
- الميل **(Tendency)**:

عرفه (شكشك،ب،ت) نزوع عضوي يتجه به الفرد للقيام بفعل من الافعال و يعد محركا للسلوك و مزاولة النشاط (شكشك،ب،ت،88)

- **التطرف** Extremism
- عرفه قاموس الستراتيد، 1960: الاتجاه نحو التطرف والابتعاد عن الوسط او الاعتدال والتمسك بصوره متطرفة بأداء وافكار ومعتقدات من الصعب تفسيرها (Coulson& cart, 1962, 187).
- عرفه قاموس ويبستر (Webster, 1984): الابتعاد بشدة عمّا هو منطقي ومعقول كالتطرف في الرأي (Webster, 1984, 316).
- **تعريف الموسوعة الحرة:**

تعبير يستعمل لوصف أفكار او اعمال ينظر اليها من قبل مطلقي هذا التعبير بأنها غير مبرره من ناحية الأفكار يستعمل هذا التعبير لوصم الايديولوجية السياسية التي تعد بعيده عن التوجه السياسي للمجتمع وقد يعني التعبير استعمال وسائل غير مقبولة من المجتمع مثل التخريب او العنف للترويج لجدول أعمال معين (الموسوعة الحرة).

- يعرفه لازا (Laza, 2006): استخدام محسوب من عنف غير متوقع صادم وغير قانوني ضد غير المقاتلين من أجل تخويف او إكراه الحكومة او السكان المدنيين لقبول مطلب نيابةً عن أيديولوجية او سبب (Laza, 2006, 142)
- يعرفه شعبان، ٢٠١٧: ادعاء الأفضليات، فالانا افضل من الانت، والنحن أفضل من الانتم، وديني أفضل من الأديان الأخرى وقومي فوق الأمم

والقوميات الأخرى لدرجة الزعم بامتلاك الحقيقة وتلك هي البذرة الأولى للتعصب والتطرف والعنف والإرهاب (شعبان، 2017، 14).

- **التعريف النظري للتطرف:** اشتق الباحث تعريفاً للتطرف بالاعتماد على نظرية (Tajfl) كونه تبنى النظرية في بناء مقياس التطرف وتفسير نتائج البحث وعرّفه: عمليه معرفيه وانفعاليه يسعى الفرد من خلالها الى التميز السيكولوجي وذلك بنسب الصفات الايجابية لذاته ولمجموعته من خلال السلوكيات المتطرفة التي تعزز مكانته ومجموعته داخل المجتمع دون مبرر مقنع لذلك والتي تنتج بفعل المقارنة الاجتماعية.
- **التعريف الإجرائي:** يتمثل في عينه ممثلة لمحتوى النشاط السلوكي لمفهوم التطرف، ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التطرف الذي تم اعداده في هذا البحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة

سيتم عرض موجز لبعض النظريات التي فسرت الهوية والتطرف وكما مبين في ادناه:-

- **النظرية (النفس – جنسية) لفرويد sigmond Freud**

يرى فرويد (Freud) إن البحث عن الهوية يبدأ في المرحلة الجنسية (Genital stage) التي تغطي مرحلة المراهقة وفيها تصبح مهمة الفرد أن يحرر نفسه من أبويه (البحث عن الهوية) وأن يبدأ حياته الخاصة، وإن إثبات الهوية والسعي الى الاستقلالية لا يتم بسهوله، بسبب اعتماد الفرد على والديه لفتره طويله فإذا كان التطور ناضجاً في هذه الفترة فأنه يقود الى إثبات الهوية أما إذا لم يكن ناضجاً فإنه يؤدي الى التثبت في المراحل السابقة (ابو جادو، 2008، 129) وقد

يكون التطرف بسبب الإزاحة للمشاعر المكبوتة لتنفس عن نفسها تجاه الأشخاص او الجماعات الضعيفة (زايد، 2006، 98).

- **النظرية النفس اجتماعية لإركسون** Erik, H. Erikson:

يعتقد إركسون (Erikson) بأن هوية الفرد الشخصية (personal Identity) تنمو من خلال سلسله من أزمات النمو والتطور النفسية والاجتماعية التي يمكن أن تؤدي الى تطور الشخصية وهي التي تجعل شخصياتنا أكثر أو أقل تكاملاً، وإن الفرد في دورة تطوره المستمرة مُرغَم على التفاعل مع فئات مجتمعيه واسعه، توفر له الفرصة لتطوير شخصيه سوية قادره على فهم وإدراك ذاتها، بالإضافة الى إدراك العالم الذي يحيط بها، ويرى إن السعي لإثبات الهوية وتحقيقها يحدث فقط بعد تمكن الفرد من الوصول الى حل مقبول للأزمة أو المشكلة النفسية التي يواجهها.

وتحدث أزمة البحث عن الهوية في مرحلة المراهقة التي يسميها البعض مرحلة البحث عن الهوية فيطور المراهق خلالها شعوراً قوياً بالذات او يصبح مضطرب فيما يتعلق بهويته او بدوره في الحياة، وان عدم قدرة الفرد في هذه الفترة على تطوير علاقات انتماء مع الاخرين يقود الى العزلة النفسية الاجتماعية التي تُعَد أمراً غير مرغوب فيه او الذي يكون الميل للتطرف إحدى نتائجه (ابو جادو، 2008، 134).

ويقول بنبثون وآخرون (pennington ,etal) أن الهوية من وجهة نظر إركسون تنمو وفق مراحل متشابهة يواجه الفرد في كل منها أزمة معينة ويتحدد مسار نموه تبعاً لطبيعة حلها إيجاباً او سلباً متأثراً بعدة مراحل بيولوجية واجتماعية وثقافية، والنمو الإيجابي يؤدي الى إكسابه فضائل اجتماعية ونفسيه أما النمو السلبي فيؤدي الى عدم الاستقرار والتشوش الإيديولوجي الذي يكون التطرف نتاجاً له.

وقد وجد إريكسون إن السعي لإثبات الهوية يصبح استثنائياً وشديد الخطورة في مرحلة المراهقة، وتتمثل الأزمة في الحاجة الى بناء هويه متماسكة، وإن بعض أشكال هذه الازمة ضروري للمراهق لحل قضايا الهوية التي تتضمن مشاكل الالفة والمودة والعلاقات والأدوار المؤخرة من الأسرة والصعوبات التي تتمثل في الفشل في السيطرة على المشاعر والانفعالات والتي يكون التطرف حصيلتها ويطلق إركسون على هذه الأزمة بفترة التعلق السيكولوجي الاجتماعي لإثبات الهوية (coleman & Hendry, 1990, 61- 62)

- **نظرية فروم fromm,s. Erich**

Escape from freedo

يقول (فريدمان وشستك) أن فروم يعرف تماماً إن الكفاح في سبيل إثبات الهوية من بين مفاهيم الإرادة الحرة والحتمية، وهو كفاح طويل الأمد وإننا نحن أنفسنا نقرر ما إذا كنا نجعل أنفسنا متعلمين أو جهلة أو ودودين أو قساة أو كرماء أو بخلاء وان شخصياتنا لا تقرر عند الولادة (فريدمان وشستك،2013، 459) .

ويرى فروم إن الهوية هي الحاجه للوعي بالذات باعتبارها كائناً منفصلاً وأن يشعر المرء بذاته باعتبارها الفاعل الرئيسِ في أفعاله الخارجية وإن أي شخص قادر على أن يشعر وأن يقول (انا أكون) وتنطبق هذه الحاجه ايضاً على رؤية الأشخاص الآخرين باعتبارهم أشخاص منفصلين (الن، 2010، 322).

ويقول (فروم) إننا عندما نتدرج في مراحل النمو من الطفولة الى الرشد، فإننا نحقق الاستقلالية (الهوية الشخصية) لكن تحقيق الهوية يكون على حساب الشعور بالأمن، وإن المجتمع يتجه نحو مزيد من الحركة والتعقيد والغاء الهوية الشخصية مما يؤدي الى فقد العلاقات الامنة مع الجماعة، وإن الحاجة الى إثبات الهوية وتكوين علاقات امنه من ضمن الحاجات الاساسية (هريدي، 2011، 131).

ويؤكد (فروم) بأن الفاعلية هي (الحاجة لإثبات الهوية) والوجود في عالم غريب وطاغٍ من خلال تنمية إحساسه بالقدرة على الفعل الذي سيكون له تأثير في الحياة (Fromm, 1973, 235).

ويذكر (الن، 2010) بأن حركة المجتمع وتطوره تجعل الأفراد في قدر كبير من الحيرة والصراع وتجعل الأفراد يفشلون في تحقيق هويتهم والإجابة على سؤال (من أكون) فيلجأ الأفراد الى الطبقة والمجموعة باعتبارها بدائل للهوية الشخصية الفريدة فيسعى الأفراد الى الحصول على احساس كاذب بالهوية والأمان أو الى وضع من خلال التمسك بأدوار اجتماعية مختلفة، قد يكون الانتماء الى المجاميع المتطرفة أحدها (الن، 2010، 322).

وقد أشار (فروم، 1955) الى أن البشر بحاجة الى التسامي فوق ذواتهم، فإنهم يضطرون الى الخلق والإبداع أو التدمير والتطرف فيؤدي الى إرضاء الحاجة الى الخلق الى السعادة، بينما يؤدي التطرف والتدمير الى المعاناة واهمها معاناة الشخص القائم على التدمير والتطرف نفسه (Fromm, 1955, 38)

- **نظرية تكوين الهوية لمارسيا Marcia:**

حدد مارسيا أربع بدائل يمكن أن تحدث للمراهق وهو يحاول اختيار هويته وهي تحقيق الهوية (identity Achievement) وارتهان الهوية (identity foreclosure) وتشتت الهوية(identity Diffusion) وتأجيل الهوية (identity Moratorium) وخلال تحقيق الهوية يمر المراهق في ازمة تتمثل في بروز بعض الاختيارات بخصوص الهويات المختلفة واختيار الصورة التي يريدها المراهق ان يكون عليها والقيم التي يتشربها ويعتقد مارسيا ان البعض لا يصل الى هذه المرحلة الا في السنوات المتأخرة، والفرد الذي لم يحقق هويته يقوم بتكرار انواع مختلفة من السلوك تتراوح بين سلوكيات لا هدف لها الى سلوكيات تعبر عن

الانانية والتطرف او سلوكيات تعبر عن انشغالات ذاتية مرضية كتعاطي الكحول والمخدرات (الريماوي، 2008، 80).

ويقول مارسيا ان تقاطع العوامل البيولوجية والاجتماعية تجعل الهوية اما في حالة الانجاز والإثبات او التعلق او الانغلاق والتشتت (penning ton& etal, 2001, 56).

- **نظرية الهوية الاجتماعية Tajfel**

Social Identity theory

تقوم هذه النظرية على افتراض ان الفئة الاجتماعية للشخص وعضويته للجماعة تحدد الهوية الاجتماعية لهذا الشخص، والهوية الاجتماعية ركن هام من الإحساس العام بالهوية، ويسهم تقييم هذه الفئات الاجتماعية، وعضوية الجماعات المختلفة في شعور الشخص بتقدير ذاته واحترامها وتعزيز هويته الذاتية وبافتراض وجود رغبه أساسية لدى الشخص لإيجاد تقدير إيجابي لذاته وتعزيز هويته الذاتية والمحافظة على هذا التقدير، فيحاول كل منهم النظر الى الفئة الاجتماعية التي ينتمي اليها باعتبارها ايجابية قدر الإمكان (دكت، 2000، 174).

وتفترض هذه النظرية إن الفكرة الاساسية في عملية المقارنة الاجتماعية هي ان مفهوم الذات والهوية الذاتية جزء من الوظيفة النفسية فنحن عندما نتعامل مع العالم من حولنا نحتاج الى ان نشعر بان لذاتنا قيمة (مفهوما ايجابيا عن الذات)، لذلك فإننا نسعى دائماً الى تقييم أنفسنا من خلال المقارنة الاجتماعية مع الآخرين الذين يشبهونا فالذات تستمد معناها من خلال السياق الاجتماعي للعلاقات بين الجماعات (زايد، 2006، 20).

ويقول براون وبوتن (Brown& Button, 1995) إننا نستطيع أن نحصل على تقدير هويتنا الذاتية من خلال مقارنة أنفسنا بالآخرين في جماعتنا، كما

نستطيع أن نرى أنفسنا في صوره مشرقة إذا كنا نمثل أعضاء في جماعة لها هويتها ومكانتها (Brown& Button, 1995 , 1288).

ويذكر ابرامز وهوج (Abrams& Hogg, 1988) بأنه تتبع عملية مقارنة أنفسنا بالآخرين في جماعتنا عملية أخرى في غاية الاهمية، نطلق عليها اسم عملية (التميز السيكولوجي) وتنقسم هذه العملية الى جزأين هما:-

- التميز الإيجابي (positive Distinctiveness):- وهذا يعني إن الأفراد يحركهم دافع هو رغبتهم في رؤية جماعتهم أفضل من الجماعات الأخرى.
- التميز السلبي (Nagative Distinetiveness):- ويعني إن الجماعات تميل الى تقليل الفروق بين الجماعات الى الدرجة التي تبدو جماعتها عندها مفضلة في نظرها، وان تفاعل الأفراد مع الاخرين (الجماعات) وتفاعلهم على اساس فردي (بين الأفراد) من خلال نضالهم من اجل تحقيق هذا التميز الإيجابي ومحاولتهم تمييز جماعتهم عن الجماعات الخارجية بطريقة تعكس لهم تقديرهم الإيجابي لجماعتهم لأنه بهذا الفعل تصبح الدلالة الإيجابية لعضوية الجماعة الداخلية دلالة للهوية الذاتية (Abrams& Hogg, 1988, 317)

ويؤكد تاجفل (Tajfel, 1982) الى أن الأفراد يميلون الى التصرف بطريقة تبالغ في إيجابيات جماعتهم على حساب الجماعة الخارجية، من خلال التأكيد على أهمية العضوية في الجماعة والتقليل من أهمية الصفات غير الايجابية للجماعة الداخلية بدلا من التركيز عليها (Brewer, 1979, 307).

وتفسر نظرية الهوية الاجتماعية الحالات الاستثنائية التي تظهر فيها هوية اجتماعية سالبة، أي حينما يقيم الأفراد جماعة عضويتهم بصورة سلبية ويتوحدون بالجماعات الخارجية، بان في هذه الحالات تظهر ظروف معينة تجعل من المستحيل على الأفراد ان يتجنبوا النتائج السيكولوجية على الهوية الاجتماعية

العامة، والتي تحتل فيها الجماعة الداخلية مكانة اجتماعية متدنية بالمقارنة بالجماعة الخارجية (Tajfel, 1982, 483)

ويرى (Tajfel etal, 1971) إن التطرف يحدث من خلال عملية التصنيف الاجتماعي للأفراد في جماعات متمايزة، وهذا بإمكانه أن يحدث سلوكاً بين الجماعات من خلاله يسعى الأفراد الى تفضيل الجماعة الداخلية اكثر من اعضاء الجماعة الخارجية وان الجزء الاكبر من الهوية الشخصية يشتق من عضويتهم لمختلف الجماعات او الهويات الاجتماعية، ولكي يطور الأفراد او يمحوا او يحافظوا على الهوية الايجابية فانهم يندفعون الى المقارنات الاجتماعية بين الجماعات التي تجعل الجماعة الداخلية ترى انها مفضلة بعض الشيء والنتيجة المتوقعة لهذه المقارنات يمكن ان تنتج التطرف (Tajfel& etal, 1971, 149).

ويذكر (مكفلين وغروس، 2002) ان الناس يسعون الى تحقيق هوية ذاتية ايجابية والمحافظة عليها، وان هذه الهوية لها مكونات تتضمن الخصائص والصفات الشخصية التي تجعلهم أفراد متميزين، والهوية الاجتماعية او الاحساس بالهوية الذاتية المستمدة من الجماعات التي ينتمون اليها، وكلما ازدادت صورة الجماعة ايجابية ازدادت الهوية الاجتماعية ايجابية، وازدادت الهوية الذاتية ايجابية تبعا لذلك، ويسعى اعضاء الجماعة الى اجراء مقارنات اجتماعية مع الجماعات الاخرى لتعزيز تقديرهم لذواتهم وحين ترى الجماعة انها افضل من الجماعات الاخرى يتعزز تقديرها لذاتها واعتزازها بهويتها الاجتماعية، ومن حيث ان كل جماعة تسعى الى هذا المسمى من تعزيز الهوية وتقدير الذات فان التصادم في الادراكات لابد وان يحدث الامر الذي يؤدي بدوره الى ظهور التطرف والتعصب والتمييز من خلال ما يصطلح عليه تاجفل بالتنافس الاجتماعي (مكفلين وغروس، 2002، 266).

وقد تبنى الباحث نظرية تاجفل في تحديد مصطلحات بحثه وتفسير نتائجه وذلك للأسباب الآتية:

- انها نظرية سيكولوجية خالصة، وتعد مزيجاً من المكونات الدافعية والمعرفية.
- تهتم بالبيئة الاجتماعية، من خلال ربطها بين الهوية الاجتماعية والهوية الشخصية وتأكيدها على الانتماء لمجاميع مختلفة.
- تأكيدها على إن الهوية الاجتماعية تظهر من خلال العلاقة مع الجماعات الأخرى.
- استخدمت هذه النظرية لتفسير العديد من الموضوعات الاجتماعية كالسعي لإثبات الهوية الشخصية والاجتماعية والتعصب والتطرف والافكار النمطية والتوحد مع الجماعة والتمييز.

الدراسات السابقة

لم يجد الباحث دراسة تربط متغيرات البحث مباشرة لذلك عمد الى ذكر دراسات لكل متغير بصورة منفردة.

- **دراسة (حمود، ٢٠١١):**

هدفت الدراسة الى تعريف تشكل الهوية الاجتماعية وفق المجالات الاساسية التي تتكون منها كالصداقة والدور الجنسي والعلاقة مع الاخر والاستمتاع بوقت الفراغ وفقا لبعض المتغيرات الديموغرافية كالتعلق والانغلاق، وقد اجريت الدراسة على عينة مكونه من (253) طالب وطالبه من طلاب المتوسطة في دمشق استخدم الباحث مقياس رتب الهوية الأيدولوجية، وقد اظهرت الدراسة فروقا في مستويات الهوية لصالح الذكور كما بينت ارتباط مجالات الهوية بالتعلق، و ان هناك فروق لصالح الاناث في مستوى الانغلاق والدور الجنسي والعلاقة مع الاخر (حمود، ٢٠١١، ٥٥٤).

- **دراسة (حسين وعزيز، ٢٠١٩)**

هدفت الدراسة الى تعرف إدارة الهوية الاجتماعية والذات الرحيمة لدى العاملين بمهنة التمريض في محافظه القادسية، وقد اجريت الدراسة على عينه من مكونه من (500) ممرض وممرضه وتحقيقا لأهداف التي قامت الباحثة ببناء مقياس اداره الهوية مكون من (30) فقره، وقد توصلت الدراسة الى ان عينه البحث لديهم مستوى كفاية في اداره هويتهم الاجتماعية وان ليس هناك فروق تبعا لمتغير النوع، وان ليست هناك تفاعل للنوع مع الخدمة الوظيفية في التأثير على إدارة الهوية (حسين وعزيز، ٢٠١٩، ١٣٥٤)

الدراسات التي تناولت التطرف

- **دراسة (تيتان، 2017):**

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين التطرف ومفهوم الذات لدى طلبة مؤسسات التعليم العالي في محافظة قلقيلية وقد اجريت على عينة مكونة من (287) طالبا وطالبة وكانت نسبة الذكور (29,5) ونسبة الاناث (70,5)، وقد استخدم الباحث مقياس (ابو دواية، 2012) لقياس التطرف ومقياس (تنسي، 1955) لمفهوم الذات، وقد اظهرت الدراسة وجود فروق دالة احصائيا لصالح الذكور ولصالح طلبة الأرياف وإن مفهوم الذات مرتفع لدى العينة ككل، ولم تظهر الدراسة فروقات ذات دلاله إحصائية تبعاً لمتغير الجنس وإن هناك علاقة طردية بين متغيرات البحث (تيتان، 2017، 70).

- **دراسة (عبد، 2018):**

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين التطرف الاجتماعي والنضج الانفعالي وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (150) طالباً وطالبة نصفهم من الذكور من طلبة الإعدادية للفرع العلمي والأدبي وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحث بتبني مقياس (قاسم، 2010) لقياس التطرف الاجتماعي، ومقياس (المرسومي، 2013)

لقياس النضج الانفعالي، وقد اظهرت الدراسة ان عينة البحث يتصفون بالتطرف الاجتماعي وانهم لا يتسمون بالنضج الانفعالي، وإن ليس هناك فروق تبعاً لمتغير الجنس، وإنه لا توجد علاقة بين التطرف الاجتماعي والنضج الانفعالي (عبد، 2018، 123)

- **دراسة (القطاوي، 2018):**

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التطرف والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وقد اجريت الدراسة على عينة مكونة من (480) طالبا وطالبة (100) منهم من الذكور، وقد اعدت الباحثة مقياس لقياس الاتجاه نحو التطرف، وتبنت مقياس (Goldberg, 1999) لقياس النضج الانفعالي وقد اثبتت الدراسة بانه لا توجد علاقة ارتباطية بين يقظة الضمير والاتجاه نحو التطرف، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الانبساط والاتجاه نحو التطرف الديني والاخلاقي، اي كلما زاد الانبساط انخفض الاتجاه نحو التطرف (القطاوي، 2018، 63).

منهجية البحث واجراءاته

مجتمع البحث

تمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة الانبار الذكور منهم والإناث وللتخصصات العلمية والإنسانية والبالغ عددهم (20015) طالباً وطالبة.

عينة البحث

اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي من طلبة جامعة الانبار من كليات العلوم والتربية للعلوم الصرفة والآداب والتربية للعلوم الإنسانية، وقد بلغ مجموع عينة الطلبة هذه (220) طالبا وطالبة منهم (110) من الذكور و(110) من الإناث، ونصفهم من الكليات العلمية والنصف الآخر من الكليات الإنسانية.

أداتا البحث

الأداة الاولى: مقياس إثبات الهوية

تحقيقاً لأهداف البحث وبعد تحديد التعريف النظري لمتغير إثبات الهوية بالاعتماد على نظرية Tajfelوالذي عرف الهوية بأنها جزء من مفهوم الذات لدى الفرد يشتق من معرفته بعضويته للجماعة او الجماعات مع اكتسابه المعاني القيمية والوجدانية المتعلقة بهذه العضوية.

تم بناء مقياس إثبات الهوية لدى طلبة الجامعة المكون (40) فقرة موزعة على اربعة مجالات هي المجال الوجداني وعدد فقراته (10) فقرات والمجال الديني وعدد فقراته (11) فقرة والمجال السياسي وعدد فقراته (10) والمجال الاقتصادي وعدد فقراته (9) فقرات.

تعليمات المقياس

لقد حرص الباحث على ان تكون تعليمات هذا المقياس واضحة ودقيقة حيث طلب من المفحوصين الاجابة عنها بكل صدق وصراحة لغرض البحث العلمي، وذكر انه لا داعي لذكر الاسم وان الاجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحث وذلك ليطمئن المفحوصين على سرية استجاباتهم.

ميزان الاستجابة

تم وضع ميزان للاستجابة يتكون من خمس بدائل امام كل فقرة من فقرات المقياس، حيث يُعطى للبديل تنطبق عليّ دائماً (5) وللبديل تنطبق عليّ غالباً (4) وللبديل تنطبق عليّ احياناً (3) وللبديل تنطبق عليّ نادراً (2) وللبديل لا تنطبق عليّ ابداً (1) إذا كانت الفقرات مع الموضوع، أما إذا كانت الفقرات ضد الموضوع فتُعطى البدائل عكس ذلك.

صلاحية الفقرات

تم عرض الفقرات الـ (40) على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحيتها في قياس ما وضعت من اجل قياسه، وبعد الاخذ بما اشار الية الخبراء من ملاحظات ومدى صلاحية كل فقرة في قياس إثبات الهوية بقيت (40) فقرة.

تطبيق المقياس:

لغرض التحليل الاحصائي للفقرات وايجاد قوتها التميزية ودرجة اتساقها الداخلي وإيجاد صدق المقياس وثباته ومن ثم التعرف على إثبات الهوية وعلاقتها بالتطرف، طبق المقياس بصورته النهائية الملحق رقم (1) على عينة مكونة من (220) طالباً وطالبة جامعية، وبعد جمع البيانات اعتمد الباحث في استخراج القوة التميزية لفقرات مقياس إثبات الهوية طريقتين هما:-

1-طريقة المجموعتين المتطرفتين:-

حددت المجموعتان المتطرفتان العليا والدنيا على وفق نسبة الـ (27%) فكانت المجموعة العليا تضم (59) فرداً، والمجموعة الدنيا ضمت (59) فرداً، وقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين اوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وقد كانت جميع الفقرات مميزة لان قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,98) وبدرجة حرية (116) وعند مستوى دلالة (0,05) حيث تراوحت القيم التائية بين (11,674 - 3,410) والجدول (1) يوضح ذلك.

طريقة الاتساق الداخلي

لغرض حساب قيمة معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، فقد استعمل معامل ارتباط بيرسون، وتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (218) وان قيمتها الحرجة تساوي (0,139) فان قيم معامل الارتباط تراوحت بين (0,305- 0,812) والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

معامل الارتباط بين كل درجة والمجال الذي تنتمي اليه

رقم المجال	المجال	عدد فقرات المجال	رقم الفقرة	معامل صدق ارتباط القوة بالمجال
1	المجال الوجداني	10	1	0,529
			2	0,593
			3	0,561
			4	0,543
			5	0,492
			21	0,305
			22	0,532
			23	0,528
			24	0,486
			25	0,410
2	المجال الديني	11	6	0,503
			7	0,525
			8	0,472
			9	0,387
			10	0,374
			26	0,466
			27	0,411
			28	0,437
			29	0,517
			30	0,369
			31	0,537
3	المجال السياسي	10	11	0,488
			12	0,812

رقم المجال	المجال	عدد فقرات المجال	رقم الفقرة	معامل صدق ارتباط القوة بالمجال
			13	0,566
			14	0,621
			15	0,576
			32	0,381
			33	0,476
			34	0,420
			35	0,595
			36	0,573
4	المجال الاقتصادي	9	16	0,631
			17	0,577
			18	0,642
			19	0,554
			20	0,551
			37	0,457
			38	0,531
			39	0,570
			40	0,503

الخصائص القياسية (السيكو مترية) للمقياس:

صدق المقياس (validity of the scale)

لقد استخرج للمقياس الحالي مؤشران للصدق هما الصدق الظاهري، وصدق البناء، وفيما يأتي توضيح لكيفية التحقق من كل مؤشر:

- **الصدق الظاهري (face validity):** وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس السعي لإثبات الهوية عندما اتفق الخبراء المختصون في العلوم التربوية

والنفسية على صلاحية المكونات السلوكية والفقرات في قياس السعي لإثبات الهوية.

- **صدق البناء (construct validity)**: قد تحقق الباحث من صدق البناء من خلال أربع مؤشرات هي: التميز من خلال ايجاد الفروق بين الجماعات والأفراد، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية، وعلاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه، ومصفوفة الارتباطات الداخلية لاستقلالية المجالات الفرعية، وبهدف التعرف على مدى استقلالية المجالات في قياسها لمفهوم السعي لإثبات الهوية، تم ايجاد معاملات الارتباط الداخلية بين الدرجات الكلية للمجالات الفرعية.

ولتحقيق ذلك استعمل معامل ارتباط بيرمون بين درجات المجالات الفرعية الاربعة للتوصل الى مصفوفة الارتباطات الداخلية، تبين ان جميع معاملات الارتباط غير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) اذ كانت قيم معاملات الارتباط اصغر من القيمة الحرجة البالغة (0,139) بدرجة حرية (218) وبمستوى دلالة (0,05) وبذلك فان المجالات مستقلة مع بعضها ويتم التعامل مع كل مجال على حدة، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

مصفوفة الارتباطات الداخلية

المجالات	المجال الوجداني	المجال الديني	المجال السياسي	المجال الاقتصادي
المجال الوجداني	1	0,078	0,065	0,102
المجال الديني		1	0,111	0,095
المجال السياسي			1	0,107
المجال الاقتصادي				1

ثبات المقياس Scales Reliability

قام الباحث باستخراج الثبات بطريقة الفاكرونباخ:

- **معادلة الفاكرونباخ:**

لأجل استخراج الثبات وفقاً لهذه الطريقة وضعت كل درجة من درجات عينة التحليل الاحصائية والتي بلغت (220) طاب وطالبة، وكل مجال وبلغت معاملات الثبات ولكل مجال كما موضح في الجدول رقم (3).

جدول (3)

معاملات الثبات لمجالات مقياس السعي لإثبات الهوية

مجالات السعي لإثبات الهوية	معاملات الثبات
المجال الوجداني	0,78
المجال الديني	0,81
المجال السياسي	0,83
المجال الاقتصادي	0,80

- **الأداة الثانية: مقياس التطرف:**

قام الباحث بعد أن حدد هذا المتغير نظرياً باعتماده على نظرية (تاجفل) وإجرائياً بإعداد مقياس التطرف المكون من (44) فقره موزعه بالتساوي على أربع مجالات هي المجال الوجداني، والمجال الديني، والمجال السياسي، والمجال الاقتصادي.

- **تعليمات المقياس:**

لقد حرص الباحث على أن تكون تعليمات هذا المقياس واضحه ودقيقه، حيث طلب من المفحوصين وضع علامة (✓) أمام البديل الذي يناسبه من خمس بدائل هي: دائماً وتعطى (٥)غالباً وتعطى (٤)احياناً وتعطى (٣)نادراً وتعطى

(٢) و ابداً وتعطى (١)، إذا كانت الفقرات تقيس التطرف، أما إذا كانت لا تقيسه فتعطى بالعكس من ذلك.

- **عرض الأداة على الحكام:**

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعه من الحكام المختصين في التربية وعلم النفس للحكم وقد حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس وطريقة تصحيحه.

- **تطبيق المقياس:**

تم تطبيق المقياس بصورته النهائية الملحق رقم (2) على عينه مكونه من (٢٢٠) طالب وطالبه جامعيه، وبعد جمع البيانات استخرج الباحث القوه التميزية لفقرات المقياس بطريقتين هما:

أ- طريقة المجموعتين المتطرفتين: حددت المجموعتان المتطرفتان العليا والدنيا على وفق نسبة الـ(٢٧%) فكانت المجموعة العليا تضم (٥٩) فرداً والمجموعة الدنيا ضمت (٥٩) فرداً، وقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلاله الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا، وقد كانت جميع الفقرات مميزه عند مستوى دلاله (0,05) إذ تراوحت القيمة التائية بين (2,165 – 15,961) والجدول (٥) يوضح ذلك.

وتبين من الجدول (4) أن جميع الفقرات مميزه لأن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,98) بدرجة حريه (١١٦) وعند مستوى دلاله (0,05).

- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:**

اعتمد الباحث في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقره والدرجة الكلية، لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجه علماً إن عينة صدق الفقرات تتكون من (٢٢٠) طالب وطالبه، وتبين إن جميع معاملات الارتباط داله إحصائياً عند مستوى دلاله (0,05) إذ كانت قيم معاملات

الارتباطات بالدرجة الكلية أكبر من القيمة الحرجة البالغة (0,139) وبدرجة حرية (٢١٨) إذ تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0,208 – 0,679) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقره والدرجة الكلية لمقياس التطرف

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0,208	12	0,665	23	0,641	34	0,516
2	0,548	13	0,630	24	0,558	35	0,364
3	0,428	14	0,662	25	0,528	36	0,369
4	0,420	15	0,652	26	0,657	37	0,341
5	0,505	16	0,584	27	0,580	38	0,449
6	0,510	17	0,607	28	0,647	39	0,573
7	0,523	18	0,608	29	0,648	40	0,514
8	0,506	19	0,679	30	0,654	41	0,402
9	0,549	20	0,265	31	0,557	42	0,289
10	0,464	21	0,473	32	0,548	43	0,336
11	0,619	22	0,503	33	0,374	44	0,312

- **ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي اليه:**

لغرض حساب قيمة معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، فقد استعمل معامل ارتباط بيرسون، وتبين إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلاله (٠,05) وبدرجة حريه (٢١٨) وإن قيمتها الحرجة تساوي (٠,139) حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (٠,362 – ٠,680) والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

معاملات الارتباط بين كل درجه والمجال الذي تنتمي اليه

رقم المجال	المجال	عدد فقرات المجال	رقم الفقرة	معامل صدق ارتباط القوة بالمجال
1	المجال الوجداني	11	1	0,362
			2	0,635
			3	0,512
			4	0,515
			5	0,618
			21	0,516
			22	0,528
			23	0,594
			24	0,545
			25	0,577
			26	0,680
2	المجال الديني	11	6	0,584
			7	0,577
			8	0,610
			9	0,645
			10	0,506
			27	0,563
			28	0,633
			29	0,635
			30	0,645
			31	0,656
			32	0,617

رقم المجال	المجال	عدد فقرات المجال	رقم الفقرة	معامل صدق ارتباط القوة بالمجال
3	المجال السياسي	11	11	0,621
			12	0,662
			13	0,634
			14	0,642
			15	0,588
			33	0,473
			34	0,547
			35	0,505
			36	0,475
			37	0,488
			38	0,580
4	المجال الاقتصادي	11	16	0,608
			17	0,630
			18	0,653
			19	0,680
			20	0,415
			39	0,617
			40	0,542
			41	0,488
			42	0,410
			43	0,448
			44	0,381

الخصائص القياسية (السيكومتريه) للمقياس

أ- **صدق المقياس validity of the scale:** لقد استخرج للمقياس الحالي مؤشران للصدق هما الصدق الظاهري، وصدق البناء، وفيما يأتي توضيح لكيفية التحقق من كل مؤشر منها:

- الصدق الظاهري face validity:

لقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري لمقياس التطرف عندما اتفق الخبراء المختصون في العلوم التربوية والنفسية على صلاحية المجالات السلوكية والفقرات في قياس التطرف كما اشير له سابقا

- صدق البناء constrcut validity:

قد تحقق الباحث من صدق البناء من خلال أربع مؤشرات هي: التمييز من خلال إيجاد الفروق بين الجماعات والأفراد، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية، وعلاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه، ومصفوفة الارتباطات الداخلية الاستقلالية للمجالات الفرعية، وبهدف التعرف على مدى استقلالية المجالات الفرعية في قياسها لمفهوم التطرف، تم إيجاد معاملات الارتباطات الداخلية بين الدرجات الكلية للمجالات الفرعية، ولتحقيق ذلك استخدم معامل ارتباط بيرسون بين درجات المجالات الفرعية الأربعة للتوصل الى مصفوفة الارتباطات الداخلية، وتبين إن جميع معاملات الارتباط داله إحصائياً عند مستوى دلاله (0,05) وبدرجة حريه (٢١٨)، إذ كانت قيم معاملات الارتباط أكبر من القيمة الحرجة البالغة (0,139)، وبذلك فإن المجالات مترابطة مع بعضها ويتم التعامل معها بصوره كليه والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

مصفوفة الارتباطات الداخلية

المكونات	المجال الوجداني	المجال الديني	المجال السياسي	المجال الاقتصادي
المجال الوجداني	1	0,234	0,198	0,360
المجال الديني		1	0,324	0,190
المجال السياسي			1	0,287
المجال الاقتصادي				1

ب-ثبات المقياس Scales Reliability: قام الباحث باستخراج الثبات بطريقة الفاكرونباخ.

- معادلة الفاكرونباخ: لأجل استخراج الثبات وفقاً لهذه الطريقة خضعت كل درجه من درجات عينة التحليل الإحصائية والتي بلغت (٢٢٠) استمارة الى معادلة الفاكرونباخ، وقد بلغ معامل ألفا (0,79) وهذه قيمه مقبولة وذات معامل ثبات جيد.

الوسائل الإحصائية

الوسائل الإحصائية التي حسبت بواسطة برنامج الحاسوب الآلي (SPSS) هي:

- الاختبار التائي T-Test لعينتين مستقلتين لحساب القوه التميزية لفقرات المقياس.
- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية وارتباط الفقرة بالمجال ومصفوفة الارتباطات الداخلية والثبات بطريقة إعادة الاختبار للمقياسين. كذلك في معرفة علاقة السعي لإثبات الهوية بالتطرف.
- معامل الفاكرونباخ لاستخراج الثبات لمقاييس البحث.
- الاختبار التائي لعينه واحده: للتعرف على متغيرات البحث.
- تحليل التباين الثنائي لمعرفة الفروق في متغيرات البحث تبعاً للجنس والتخصص.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

سيتم عرض النتائج التي توصل إليها الباحث بعد تطبيق مقياس السعي لإثبات الهوية ومقياس الميل للتطرف على عينة البحث ثم مناقشتها وتفسيرها على ضوء النظريات والدراسات السابقة وكما يأتي:-

- **التعرف على السعي لإثبات الهوية لدى طلبة الجامعة:**

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بأخذ استجابات العينة البالغة (٢٢٠) طالب وطالبه على مقياس السعي لإثبات الهوية المتكون من (٤٠) فقره، وأظهرت نتائج البحث إن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على المجال الوجداني قد بلغ (31,068) درجه وبانحراف معياري قدره (6,092) درجه، وإن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على المجال الديني قد بلغ (33,868) درجه وبانحراف معياري قدره (6,222) درجه، وإن المتوسط الحسابي لدرجة العينة على المجال السياسي قد بلغ (31,359) درجه وبانحراف معياري قدره (6,313) درجه، وإن المتوسط الحسابي لدرجات العينة على المجال الاقتصادي قد بلغ (28,950) درجه وبانحراف معياري قدره (٥,946) درجه، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي وبين المتوسط الفرضي لكل مجال، تبين إن الفرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05)، إذ بلغت القيم التائية المحسوبة (2,601 ، 2,070 ، 3,193 ، 4,864) على التتالي وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) وبدرجة حريه (٢١٩) وهذا يعني إن عينة البحث يتصفون بالسعي لإثبات الهوية والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمجالات مقياس السعي لإثبات الهوية

مجالات السعي لإثبات الهوية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
المجال الوجداني	220	31,068	6,092	30	2,601	1,96	داله
المجال الديني	220	33,868	6,222	33	2,070	1,96	داله
المجال السياسي	220	31,359	6,313	30	3,193	1,96	داله
المجال الاقتصادي	220	28,950	5,946	27	4,864	1,96	داله

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حسين وعزيز، ٢٠١٩) التي أظهرت إن العاملين بمهنة التمريض يتمتعون بمستوى كفاية عالي في إدارة هويتهم الاجتماعية (حسين وعزيز، ٢٠١٩، ١٣٥٤)، وتختلف مع نتائج دراسة (حمود، ٢٠١١)، التي أظهرت فروقاً في مستويات الهوية (حمود، ٢٠١١، ٥٤٤).

وتفسر هذه النتيجة من وجهة نظر تاجفل بأن طلبة الجامعة ينتمون الى فئه اجتماعية مرموقة هي مجتمع الجامعة بأساتذتها وطلبتها، والجو الثقافي الوطني العام السائد فيها، وإن هذا الانتماء حدد الهوية الاجتماعية لهم، والتي تعتبر ركن أساسي هام في تحديد هويتهم الشخصية، كما إن طلبة الجامعة من خلال مقارنة أنفسهم بزملائهم وأساتذتهم تمكنوا من رؤية أنفسهم بصوره مشرقه كونهم ينتمون الى جماعه لها هويتها ومكانتها الاجتماعية في الوسط الاجتماعي، وإن هذه المقارنة الإيجابية ورغبتهم في رؤية جماعتهم بصوره مشرقه أنتج نوع من التميز السيكولوجي الذي أشعرهم بأن لذواتهم قيمة.

يتبين من الجدول (8) إن القيم التائية المحسوبة للمجالات جاءت داله جميعاً ومتباينة في دلالتها، حيث جاءت القيمة التائية المحسوبة للمجال

الاقتصادي في المرتبة الاولى وقد بلغت (٤,864) وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة سالي أرشر (sally Archer,1982) التي قيّمت فيها حالات الهوية لطلبة المدارس الثانوية في أربع مجالات هي: الاختيار المهني، اتجاهات الدور الجنسي، المعتقدات الدينية، والإيديولوجية السياسية، حيث وجدت إن (٥%) فقط من المراهقين كانوا في نفس حالة الهوية في الميادين الأربعة، وإن أكثر من (٩٠%) كانوا في أثنين أو ثلاث مجموعات من المجالات الأربع، ويبدو إن بعض جوانب الهوية صعبه او مُعَقَّده لبعض الأفراد مثل أن يكونوا أفراد أو أقلية عرقيه مثلاً (Archer, 1982, 1556).

ويرى الباحث أن كون المجال الاقتصادي في المرتبة الاولى بالدلالة الإحصائية يعود الى أن طلبة الجامعة يسعون للحصول على هويه مهنيه، تتناسب وتحصيلهم الدراسي وتخصصهم، وهذا يبدو واضحاً من خلال فهم المراهقين والشباب وإجابتهم لسؤال ما نوع المستقبل المهني الذي أريد أن أسلكه؟ لغرض أن يحققوا من خلال ذلك الاستقلال الاقتصادي عن الوالدين، فالسعي لإثبات الهوية الاجتماعية وبالتالي الهوية الذاتية، يتطلب إشباع الحاجات ومن ضمنها الحاجات الفسيولوجية، وإن طلبة الجامعة يسعون الى تقدير الذات من خلال مقارنة أنفسهم بالآخرين من مجموعتهم، والجانب الاقتصادي يعد العامل الموضوعي البارز في عمليات المقارنة الاجتماعية.

وقد جاء المجال السياسي في المرتبة الثانية حيث بلغت القيمة التائية (٣,193)، ويرى الباحث إن سبب ذلك يعود الى الحرية الفكرية، وتعدد الانتماءات الحزبية كون طلبة الجامعة بحاجة للانتماء الفكري السياسي الذي يحوّلهم من أشخاص يعيشون لأنفسهم الى أفراد يعيشون في جماعه، يشاركونها حياتها. وبهذا الصدد يقول (تاجفل وتيرنر، ١٩٧٩) إن درجة وأسلوب التعبير عن الهوية الاجتماعية، وبالتالي الهوية الذاتية، يتحدد بسمات الموقف الفعلي فيما بين

الجماعات، وتشمل هذه السمات عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسيه، ووجود فروق في المكانة وصراع على المصالح (Tajfel & Turner, 1979, p. 33).

واحتل المجال الوجداني المرتبة الثالثة، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,601)، وبهذا الصدد يقول تاجفل إن العوامل الوجدانية تقوم بدورها في إيجاد التحيز للجماعة والهوية الوجدانية تتمثل في مدى كبير من الظواهر الاجتماعية، التي تكوّنت عن طريق أفراد كانوا أعضاء في جماعات اجتماعية، تطورت مشاركتهم الاجتماعية وتمثيلاتهم وانتجت سياق اجتماعي كبير له وظيفه، تتمثل في الكيفية التي من خلالها يتأثر الواقع الاجتماعي ويتفاعل مع العمليات السيكولوجية (Turneretal, 1995, 8).

ويرى تاجفل وتيرنر (١٩٧٩) إن الاتجاهات والسلوكيات التي تحدث بين الجماعات، يمكن التنبؤ بها عن طريق التفاعل بين الحاجة الى هويه اجتماعية إيجابيه، والتعريفات الجماعية لأعضاء الجماعة، وإدراك وفهم البناء الاجتماعي للعلاقات بين الجماعات، وهذا يعتمد على إدراك الأفراد لحدود الجماعة (زايد، ٢٠٠٦، ٢٥).

أما المجال الديني رغم دلالته الإحصائية إلا أنه جاء في المرتبة الرابعة بين المجالات حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,070) وبهذا الصدد يقول (كفافي، ٢٠١٥) أنه كلما تقدم الانسان في العمر يتبنى إحساساً جديداً بالهوية الذاتية، عن طريق تعديل الإدراكات والأهداف والقيم القائمة لديه ويتبنى قيم وإدراكات جديده (كفافي، ٢٠١٥، ٣٨٦).

ويرى الباحث إنه بالرغم من كون عملية تكوين الهوية، ليست عمليه منتظمة، بل أنها أقرب ما تكون متقلبه، إلا أن الهوية الدينية والقيم المتعلقة بها أقرب الى الاتساق والاستمرارية الى حدٍ ما، لكن ما حصل هو تقديم هويات منافسه للهويه الذاتية الدينية أغرت الشباب في اعتناقها، كما إن ارتباط الكثير من

الأعمال الإرهابية بالإسلام والإشارة الى ذلك في وسائل الإعلام، وتبني الآراء المتسامحة لتبرير الإرهاب ونسبها الى العقيدة الدينية جعل من الشباب يتبنون هويات مغايره.

ويرى الباحث، إن طلبة الجامعة من فئه عمريه واحده هي مرحلة المراهقة والشباب، وهم يتسمون بخصائص نفسيه ومعرفيه وبايولوجية متشابهة، مما سهّل عملية المقارنة الإيجابية، فالأفراد يسعون دائماً الى مقارنة أنفسهم بالآخرين الذين يشبهونهم، فالهوية الشخصية جزء من الوظيفة النفسية، كما انهم يتفاعلون مع أساتذتهم الذين يعتبرون قدوه لهم، فعملية المقارنة هذه حركت لديهم دافع رغبتهم في رؤية جماعتهم الداخلية (كطلبه) بصوره مساويه للجماعة الخارجية (جماعة أساتذتهم)، كما إن الدولة والمجتمع بصوره عامه يعول على طلبة الجامعة ويصفهم بأنهم ثروة الأمه ومستقبلها وهذا التكليف فرض عليهم نوع من الالتزام الأخلاقي تجاه مجتمعهم مما رسم تفاعلاتهم الفردية والاجتماعية بنوع من المثابرة من أجل تحقيق هذا التميز الإيجابي بطريقه تعكس تقديرهم الإيجابي لجماعتهم، فالدلالة الإيجابية للجماعة الداخلية، دلاله للهوية الذاتية.

التعرف على الفروق في السعي لإثبات الهوية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور–إناث) والتخصص (علمي–إنساني).

تحقيقاً لهذا الهدف استخرج الباحث متوسطات درجات أفراد العينة على الاسلوب تبعاً للنوع (ذكور–إناث) والتخصص (علمي–إنساني) وللتأكد من الفروق في هذا المجال تبعاً للمتغيرات المذكورة استعمل الباحث اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (9).

جدول (9)

نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المجال الوجداني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة (0,05)
الجنس	402,748	1	402,748	11,648	داله
التخصص	60,693	1	60,693	1,755	غير داله
الجنس–التخصص	107,550	1	107,550	3,110	غير داله
الخطأ	7468,359	216	34,576		
الكلي	8039,35	219			

الجنس:

تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (١١,648) لمتغير الجنس، وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,84) عند مستوى دلالة (٠,05) ودرجتي حرية (1 ، 216)، وبعد ملاحظه المتوسطات للعينة تبعاً للجنس تبين إن متوسط درجات الذكور بلغ (٢٩,511) ومتوسط درجات الإناث بلغ (٣٢,245)، مما يشير الى وجود فروق ذات دلاله إحصائية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (حمود، ٢٠١١) التي أظهرت فروقاً في الهوية الاجتماعية ولصالح الذكور (حمود، ٢٠١١، ٥٥٤)، وتختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (حسين وعزيز، ٢٠١٩) التي لم تظهر فروقات تبعاً لمتغير الجنس (حسين وعزيز، ٢٠١٩، ١٣٥٤).

ويقول (stritmatterm, 1993) إن الباحثين الذين تصدوا لدراسة الفروق الجنسية في تكوين الهوية وإثباتها لم يجدوا فروقاً تُذكَر، فالإناث يتقدمن نحو اكتساب الهوية أو

تحقيقها، أو تحقيق إحساس واضح بالهوية تقريباً بنفس المعدلات التي يتقدم بها الذكور (stritmatterm, 1993, 56).

وَتُفَسَّر هذه النتيجة من وجهة نظر تاجفل، بأن الإناث يختاروا أن يقارنوا جماعتهم مع الجماعات الأخرى (جماعة الذكور) من مراحلهم الدراسية بطريقه تعكس لهم الإيجابية، وأنهم في ذلك في ذلك يحركهم دافع هو رغبة أن تكون جماعتهم أفضل من الجماعات التي تشابهها.

ويرى الباحث إن سبب ذلك يعود الى كون المجتمع العربي عامةً والمجتمع العراقي خاصةً ذكوري، يفضل الصفات الفُضلَيات للذكور، سواءً أكان في مجال الهوية المهنية أو الاجتماعية أو النفسية، وإن ذلك جعل طالبات الجامعة يُقارِنَّ أنفسهن بجماعة الذكور الذين في مستواهم الأكاديمي، وإن هذه المقارنة دفعت الإناث الى المبالغة في الصفات التي يحملنها من أجل تحقيق وضع اجتماعي أفضل.

متغير التخصص:

تبين إن القيمة الفائية المحسوبة (١,٧٥٥) لمتغير التخصص أصغر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجتي حريه (1 ، 216)، وبعد ملاحظة المتوسطات للعينة تبعاً للتخصص تبين إن متوسط درجات التخصص العلمي (٣٠,٣٤٨) ومتوسط درجات التخصص الإنساني بلغ (٣١,٤٠٩)، مما يشير الى أنه ليس هناك فروق ذات دلاله إحصائية تبعاً لمتغير التخصص.

الجنس– التخصص:

تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (٣,١١٠) للتفاعل بين (الجنس–التخصص)، وهي أصغر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجتي حرية (1 ، 216) مما يشير الى أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية تبعاً للتفاعل بين الجنس والتخصص.

- المجال الديني:

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحث بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (٢١٦) طالب وطالبه، وبعد معالجة البيانات إحصائياً، استخرج الباحث متوسطات درجات أفراد العينة على المجال تبعاً للجنس (ذكور-إناث) والتخصص (علمي-إنساني)، وللتأكد من دلالة الفروق استعمل الباحث اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل، وكانت النتائج كما موضحه في الجدول (10).

جدول (10)

نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المجال الديني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة (0,05)
الجنس	286,140	1	286,140	8,018	داله
التخصص	175,446	1	175,446	4,916	داله
الجنس-التخصص	81,643	1	81,643	2,288	غير داله
الخطأ	7708,027	216	35,685		
الكلي		219			

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي المعطيات الآتية:

الجنس:

تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس هي (٨,٠٨١) وهي أكبر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (٣,84) عند مستوى دلالة (٠,05) ودرجتي حرية (1، 216)، وبعد ملاحظة المتوسطات للعينة تبعاً للجنس تبين أن متوسط درجات الذكور بلغ

(٣٥,٠٤٥)، ومتوسط درجات الإناث بلغ (٣٢,٧٤١)، مما يشير الى أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

وتفسر هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة الذكور مرتبطون بهويات، من أنواع مختلفة، في سياقات متباينة داخل حياتهم الخاصة، فهم ينتمون الى الجامعة، وجماعة النادي الرياضي، أو جماعة الانتماء السياسي، وجماعات مختلفة في المجتمع المدني، ورغم تعدد تلك المجموعات التي ينتمي اليها الطالب الجامعي فهناك في كل حاله مجموعةٍ ما من الطبيعي أن تكون لها الأهمية في الانتماء اليها.

متغير التخصص:

تبين أن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (٤,٩١٦) لمتغير التخصص، وهي أكبر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلاله (0,05) ودرجتي حريه (١، ٢١٦)، وبعد ملاحظة المتوسطات للعينة تبعاً للتخصص، تبين أن متوسط درجات التخصص العلمي بلغ (٣٢,٩٩١)، ومتوسط درجات التخصص الإنساني بلغ (٣٤,٧٩٥)، مما يشير الى أن هناك فروق ذات دلاله إحصائية تبعاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص الإنساني.

ويرى الباحث إن هذه النتيجة تعود الى طبيعة المواد الدراسية في التخصصات الإنسانية التي تتيح للطلبة الإطلاع والتعرض على نماذج لهويات مختلفة، عالميه وعربيه، فضلاً عن كون الدراسات الإنسانية تمكن الطلبة من التعرف على مكونات الهوية الوطنية والانتماء الوطني.

الجنس– التخصص:

تبين أن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (٢,٢٨٨) للتفاعل بين (الجنس–التخصص)، وهي أصغر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند مستوى دلاله (0,05)

ودرجتي حريه (1 ، 216)، مما يشير الى أنه ليس هناك فروق ذات دلاله إحصائية تبعاً للتفاعل بين الجنس والتخصص.

المجال السياسي:

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحث بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (٢٢٠) طالب وطالبه على هذا المجال، وبعد معالجة البيانات إحصائياً للتأكد من الفروق في هذا المجال، تبعاً للتخصص استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل، كانت النتائج كما موضحه في الجدول (١١).

جدول (١١)

نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لتعرف الفروق في المجال السياسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة (0,05)
الجنس	350,964	1	350,964	9,453	داله
التخصص	242,251	1	242,251	6,525	داله
الجنس–التخصص	95,239	1	95,239	2,565	غير داله
الخطأ	8019,623	216	37,128		
الكلي	8708,077	219			

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي المعطيات الآتية:

الجنس:

تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (٩,453)، لمتغير الجنس وهي أكبر من النسبة الفائية الجدولية البالغة (٣,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1 ، 216).

وبعد ملاحظة المتوسطات للعينه تبعاً للجنس تبين إن متوسط درجات الذكور بلغ (32,657) ومتوسط درجات الإناث بلغ (30,105) مما يشير الى أن هناك فروق ذات دلاله إحصائية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

وتفسر هذه النتيجة من وجهة نظر تاجفل بأن التفاعل الاجتماعي للطلبة الذكور، وانتمائهم الى أحزاب ومؤسسات المجتمع المدني، وتفاعلهم مع أفراد مختلفين في توجهاتهم الفكرية، أسهم في تعزيز هويتهم الشخصية، كون الهوية الشخصية والهوية الاجتماعية، تقعان على طرفي المتصل، فتبرز الهوية الشخصية إذا كان التفاعل يحدث بين جماعات.

متغير التخصص:

تبين إن النسبة الفائية المحسوبة (6,525) لمتغير التخصص، هي أكبر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلاله (0,05) ودرجتي حريه (216,1)، وبعد ملاحظة المتوسطات للعينه تبعاً للتخصص تبين إن متوسط درجات التخصص العلمي بلغ (30,320) ومتوسط درجات التخصص الإنساني بلغ (32,441)، مما يشير الى أنه هناك فروق ذات دلاله إحصائية تبعاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص الإنساني.

وتفسر هذه النتيجة بأن طلبة التخصصات الإنسانية تتاح لهم فرص التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم وأساتذتهم أكثر من طلبة التخصصات العلمية التي تتطلب جهداً فردياً من قبل الطلبة، وهذا التفاعل يجعل الجماعة حقيقية سيكولوجيه وليس مجرد تسميه نطلقها لوصف العمليات والعلاقات التي تحدث بين الأفراد.

المجال الاقتصادي:

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحث بأخذ استجابات عينة البحث البالغة (220) طالب وطالبه على هذا المجال، وبعد معالجة البيانات إحصائياً، استخرج الباحث متوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث) وللتخصص (علمي-

إنساني) وللتأكد من الفروق استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (12).

جدول (12)

نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المجال الاقتصادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة (0,05)
الجنس	7,485	1	7,485	0,211	غير داله
التخصص	21,199	1	21,199	0,596	غير داله
الجنس–التخصص	44,527	1	44,527	1,252	غير داله
الخطأ	768,264	216	35,557		
الكلي	7753,475	219			

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والتفاعل فيما بينهما وتفسر هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة متحررين من النزعة الأنانية التي تفترض أن الجنس البشري أحادي النزعة، ومحب لذاته وأنهم يفضلون الهويات التي تُبنى على أساس الوحدة والمواطَنة الصالحة على الهويات التي تحقق المصلحة الشخصية.

متغير التخصص:

تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (0,596) لمتغير التخصص وهي أصغر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلاله (0,05) ودرجتي حريه (1، 216)، وبعد ملاحظة المتوسطات للعينه تبعاً للتخصص تبين إن متوسط درجات التخصص العلمي بلغ (29,314) ومتوسط درجات التخصص الإنساني بلغ (28,686)، مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية تبعاً لمتغير التخصص.

الجنس– التخصص:

تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (1,252) للتفاعل بين (الجنس–التخصص) وهي أصغر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلاله (0,05) ودرجتي حريه (1 ، 216)، مما يشير الى أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية تبعاً للتفاعل بين الجنس والتخصص.

التعرف على الميل للتطرف لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بأخذ استجابات العينة البالغة (220) طالب وطالبه على مقياس الميل للتطرف المتكون من (44) فقره، وأظهرت نتائج البحث الى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (132,673) درجه وبانحراف معياري قدره (27,926) درجه، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (132) درجه، تبين إن الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى (0,05)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,357) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، وبدرجة حريه (219)، وهذا يعني إن طلبة الجامعة لا يتسمون بالتطرف والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الميل للتطرف

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الميل للتطرف	220	132,673	27,926	132	0,357	1,96	غير داله

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (عبد، 2018) التي أظهرت إن عينة البحث يتصفون بالتطرف (عبد، 2018، 123) وتفسر هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة يجرون مقارنات موضوعيه بين جماعتهم والمجموعات الأخرى، وهذه المقارنة الموضوعية لا

تتضمن المبالغة في إظهار الصفات الإيجابية لمجموعتهم، كما إن طبيعة دراستهم وما وفرته لهم من سعه في الإدراك والتفكير جعلهم ينظرون الى الجماعات الأخرى نظره ايجابيه مما قلل التطرف لديهم.

ويرى الباحث إن البيئة الجامعية وما توفره من فرص الاختلاط في مجاميع مختلفة من منتسبين وموظفين وأساتذة جامعه وطلبه من باقي التخصصات و الديانات اسهم في تصحيح المدركات الخاطئة التي توجه سلوك الطلبة باتجاه التطرف للمجموعة الداخلية وأصبح الانتماء للجامعة كمؤسسه هو الانتماء السائد.

التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الميل للتطرف لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور–إناث) والتخصص (علمي–إنساني)

تحقيقاً لهذا الهدف أستخرج الباحث متوسطات درجات أفراد العينة على المقياس تبعاً للجنس (ذكور–إناث) وللتخصص (علمي–إنساني)، وللتأكد من الفروق في الميل للتطرف تبعاً للجنس والتخصص أستعمل الباحث اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل، وكانت النتائج كما موضحه في الجدول (14).

جدول (14)

نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل لتعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مقياس الميل للتطرف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة (0,05)
الجنس	3239,184	1	3239,184	4,217	داله
التخصص	1534,695	1	1534,695	1,998	غير داله
الجنس–التخصص	0,131	1	0,131	0,000	غير داله
الخطأ	165926,871	216	768,180		
الكلي	170700,881	219			

تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (4,217) لمتغير الجنس وهي أكبر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلاله (0,05) ودرجتي حريه (1 ، 216)، وبعد ملاحظة المتوسطات للعينه تبين إن متوسط درجات الذكور بلغ (136,670) ومتوسط درجات الإناث بلغ (128,917)، مما يشير الى أنه هناك فروق ذات دلاله إحصائية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (تيتان، 2017) التي أظهرت فروق ذات دلاله إحصائية لصالح الذكور ولصالح طلبة الأرياف (تيتان، 2017، 70).

وتفسر هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة الذكور يفضلون جماعتهم الداخلية كطلاب جامعه أكثر من تفضيلهم للجماعة الخارجية وإن هذا التميز السيكولوجي يدفعهم لرؤية جماعتهم أفضل من الجماعات الأخرى كما إن طلبة الجامعة وبحكم الثقافة العامة للمجتمع ينتمون الى جماعات مختلفة رياضيه وثقافيه وسياسيه تجعلهم يندفعون في مقارنات اجتماعيه تجعلهم يرون جماعتهم الداخلية بأنها مفضله وهذا هو التطرف .

أما فيما يخص التخصص فلم تظهر هناك فروق فرديه تبعاً لهذا المتغير، كما لم تظهر هناك فروق فرديه للتفاعل بين متغير (الجنس–التخصص).

التعرف على العلاقة الارتباطية بين السعي لإثبات الهوية والميل للتطرف لدى طلبة الجامعة

للتعرف على هذا الهدف أستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة على مقياس السعي لإثبات الهوية، ودرجاتهم على مقياس الميل للتطرف، فكانت النتائج كما مبينة في الجدول (15).

جدول (15)

معامل الارتباط والقيم التائية بين السعي لإثبات الهوية والميل للتطرف

المتغير	السعي لإثبات الهوية	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
الميل للتطرف	المجال الوجداني	220	0,382	6,161	1,96	داله
	المجال الديني	220	0,668	13,360	1,96	داله
	المجال السياسي	220	0,713	14,854	1,96	داله
	المجال الاقتصادي	220	0,385	6,210	1,96	داله

يتبين من الجدول أعلاه إن قيمة معامل الارتباط بين المجال الوجداني والميل للتطرف بلغت (0,382) وهي علاقه طرديه، ولمعرفة دلالة العلاقة أستخدم الباحث الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (6,161) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) وعند مستوى دلاله (0,05) ودرجة حريه (218)، وهذا يعني إن العلاقة بين المجال الوجداني والميل للتطرف هي علاقه طرديه داله إحصائياً، وهذا يعني إنه كلما كانت معتقدات الفرد حول التطرف ذات صبغة وجدانية، كلما كان السلوك الناتج عنها متطرفا ،فالسلوك داله المعتقدات .

وتفسر هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة يميلون الى تقدير الفروق بين الجماعات الى درجه تبدو إن جماعتهم المفضلة وإن عضويتهم للجماعة الداخلية أصبحت هويتهم الدالة.

ويرى الباحث إن سبب ذلك يعود الى إن طلبة الجامعة عاشوا فترة الصراع الطائفي الذي ابتلى به البلد خلال السنوات السابقة، الذي أصبح فيه الانتماء للمجموعة او الطائفة يوفر للأفراد الحماية أكثر من الانتماء للوطن.

وإن قيمة معامل الارتباط بين المجال الديني والميل للتطرف بلغت (0,668) وهي علاقه طرديه، وإن القيمة التائية المحسوبة (13,36)، وهذا يعني إن العلاقة بين المجال الديني والميل للتطرف هي علاقه طرديه داله إحصائياً وتعني إنه كلما كان الطالب يسعى لإثبات هويته الدينية أرتفع الميل للتطرف لديه.

وتفسر هذه النتيجة بأن ما يتعرض له الدين أو الهوية الدينية من حملات تستهدف طمسها وتشويهها خلق نوع من الوعي بأن الهوية الدينية مهدده، ولذلك لابد من الوقوف بوجه تلك الحملات التي تستهدفها وهذا خلق نوع من التخندق الديني الذي برزت صورته بالتمسك بالهوية الدينية كوسيله للحفاظ على مفهوم ذات إيجابي واعتبار كل تواصل فكري أو عقائدي تهديد لتلك الهوية.

ويرى الباحث إن سعي الجهات الخارجية الى وسم حملات القتل التي شهدها البلد خلال السنوات الماضية بصبغه دينيه مذهبيه، خلق نوع من التحيز للمذهب باعتقاده إن مذهبه أو دينه هو المستهدف.

وإن قيمة معامل الارتباط للمجال السياسي والميل للتطرف بلغت (0,713)، وإن القيمة التائية المحسوبة هي (14,854) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) وهذا يعني إنه كلما كان الفرد يسعى لإثبات هويته السياسية أرتفع الميل للتطرف لديه.

وتفسر هذه النتيجة بأنه وكنتيجة لكثرة الأحزاب السياسية وحرية الانتماء السياسي، فأن طلبة الجامعة أصبحوا يستمدون هويتهم الاجتماعية من انتمائهم لجماعات سياسيه مختلفة.

ويرى الباحث أنه بسبب تميز الطبقة السياسية عن أفراد المجتمع في الثراء، أصبحت تصرفات الأفراد والقيم التي يشاركونها والعلاقات الثقافية اليومية للجماعة أو الحزب الذي ينتمون اليه أعلى من الانتماء للثقافة الوطنية.

أما فيما يخص معامل الارتباط بين المجال الاقتصادي والميل للتطرف فقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0,385) وإن القيمة التائية المحسوبة (6،21) هي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) وهذا يعني إن العلاقة بين المجال الاقتصادي والميل للتطرف هي علاقه طرديه داله إحصائياً وهذا يعني إنه كلما كان الفرد يسعى لإثبات هويته الاقتصادية أرتفع الميل للتطرف.

وقد جاءت القيمة الاقتصادية أقل من القيم الأخرى وذلك لكون طلبة الجامعة لا يقيمون اعتبار لذواتهم على أساس الجانب الاقتصادي وإنما على أساس قيم وأفكار وجدانيه ودينيه وسياسيه.

ويشير (كروكر ولاتينيان، 1990) إن الأفراد تكون لديهم هويه شخصيه وهويه اجتماعيه، وإن الهوية الشخصية تركز على الخصائص الفردية مثل سمات الشخصية، بينما تركز الهوية الاجتماعية على العلاقات الجماعية، وكل منهما تقعان على طرفي متصل فتبرز الهوية الشخصية اذا كان التفاعل يتم بين أفراد والعكس صحيح أي تبرز الهوية الاجتماعية إذا كان التفاعل بين جماعات (Croker & Luntanen, 1990, 60).

التوصيات:

1. العمل على زج الشباب في برامج ثقافيه تنمي لديهم هويات مختلفة، علميه وثقافيه واجتماعيه وعلى رأسها الهوية الوطنية.

2. توجيه المؤسسات الدينية حول توحيد الخطاب الديني ونشر مبادئ الدين الحقه التي تدعو الى التسامح ونبذ التطرف والتعصب والاعتزاز بالهوية الإسلامية دون الاستعلاء على هويات الديانات الأخرى.
3. توجيه الأحزاب السياسية حول ضرورة شرح منطلقاتها الفكرية وفقاً للثوابت الوطنية التي تضع مصلحة الوطن فوق مصلحة الحزب.
4. توجيه وسائل الإعلام والمؤسسات التربوية حول إدامة نشر المفاهيم التي تؤدي الى التسامح ونبذ التطرف وتقبل الآخر.

المقترحات:

1. إجراء دراسة مماثله للدراسة الحالية على شرائح اجتماعيه مختلفة.
2. إجراء دراسة حول السعي لإثبات الهوية وعلاقته بالانتماء الوطني وبأداء الدور والصحة النفسية مثل التوتر والقلق.
3. إجراء دراسة حول السعي لإثبات الهوية وعلاقته بصورة الذات و الاتجاهات و الميل للمغامرة .
4. إجراء دراسة حول التطرف وعلاقته بحب الاستطلاع.

المصادر:

The Holy Quran.

- Abu Dawaya, Muhammad Mahmoud Muhammad (2012), The trend towards extremism and its relationship to psychological needs among students of Al-Azhar University in Gaza, Master's thesis, Al-Azhar University, Gaza.

- Abu Jadu, Saleh Muhammad (2008), Educational Psychology, Amman, Institute of Education, UNESCO.
- Abu Jadu, Saleh Muhammad (2011), Educational Psychology, 2nd Edition, Jordan, Dar Al Masirah.
- Al-Jerjani, Sharif Ali bin Muhammad (1995), Definitions, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmia.
- Allen, Bem, B (2010), Theories of Personality Development - Growth - Diversity, translated by: Alaeddin Kafafi and others, Amman, Dar Al-Fikr.
- Al-Rimawi, Muhammad Odeh (2008), The Psychology of Childhood and Adolescence Development, 2nd Edition, Amman, Dar Al Masirah.
- Al-Tuwaijri, Abdulaziz bin Othman (2011), Heritage and Identity, Rabat, Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (ISESCO) publications
- Al-Zubaidi (b, c), the crown of the bride from the jewels of the dictionary, investigation by a group of investigators, Beirut, Dar Al-Hedaya.
- Friedman, Howard S, and Merriam Shustek W (2013), Personal Classical Theories and Modern Research, translated by: Ahmed Ramo, Beirut, Arab Organization for Translation.
- Hammoud, Faryal (2011), Levels of Social Identity Formation and its Relationship to the Basic Domains Constituting it for a Sample of First Year Secondary Students of Both Sexes, A Field

Study in Public Secondary Schools in the City of Damascus, Damascus University Journal, Volume (27), Supplement.

- Haridy, Adel Mohamed (2011), Personality Theories, Cairo, Aptrac for printing, publishing and distribution.
- Hassan, Shafiq Falah (1989), Fundamentals of Evolutionary Psychology, Amman, Al-Raed Scientific Library.
- Hussein, Nagham Hadi, and Noor Muhammad Aziz (2019), Social Identity Management and its Compassionate Relationship with Nursing Workers in Al-Diwaniyah Governorate, Journal of the College of Basic Education, Babylon University, No. (29.(
- McFlinn, Robert, and Grosch Richard (2002), Introduction to Social Psychology, translated by: Yasmine Haddad and others, Jordan, Wael Publishing House.
- Nofal, Muhammad Bakr, Abu Awwad, Faryal Muhammad (2011), Educational Psychology, Amman, Dar Al Masirah.
- Saeed Khaled and Salah Buthaina (2017), Marginalization and deprivation are the strongest motives for extremism, Egypt, The Egyptian Knowledge Bank for Science.
- Salem, Ali (2018), Exclusion and its relationship to religious, political and social extremism, Psychology Journal, No. (118).
- Shakshak, Anas (B,T) General Psychology and Cognitive Psychological Forces and Psychological Forces Driving Behavior, First Edition, Syria, Dar Al-Nahj

- Tawq, Mohie El-Din, Qatami, Youssef, and Adas Abdel Rahman (2002), the foundations of educational psychology, 2nd floor, Amman, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.
- Titan, Saeed Adnan (2017), Extremism and its relationship to the self-concept among students of higher education institutions in Qalqilya Governorate, Master's thesis, Al-Quds Open University.
- Zayed, Ahmed (2006), The Psychology of Relationships between Groups - Issues in Social Identity and Self-Classification, Kuwait, Knowledge World Series, No. (326.(
- Abd, Khansa Abdul Razzaq (2018), Social extremism and its relationship to emotional maturity among middle school students, Journal of Education and Social Sciences, No. (5), Supplement (2.(
- Abrams, D & Hog, M, A (1988), Comments on the motivational, status of self-esteem in social Identity and Inter group discrimination, European Journal of social psychology, VOL (18), P- 317-334.
- Al-Daghestani, Sanaa Issa (2017), Social Psychology: Theories and Studies, Lebanon-Beirut, Al-Hamra.
- Al-Qatawi, Sahar Mansour Ahmed (2018), The Trend Towards Extremism, Journal of Educational Sciences, Issue One, Part Two.
- Archer, S, L (1982), The lower Age Bandaries of Identity Development, Journal of child Development, VOL (53), p-1556.

- Baalabaki , Munir (2004) AL-Mawrid ,Beirut , Darel-ilm lil-malayen.
- Bernard, Lewi S (2005), Islam: The Religon and the people (second printing) with corrections upper saddle River, P- 146-153.
- Blas, A (1984), Moral Identity: Its Role In Moral functioning (P-128-139) In Morality Moral Behavior and Moral Development, ediedbr. W.M kurines and, J, L Gewitz, New york wiley.
- Brewer, M, B (1979), In-group bias in the minimal Intergroup situation: A cognitive-motivational analysis, psychological Bulletin (86), P- 307-324.
- Brown, J, D & Button, k, A (1995), Truth and consequences, The costs and benefits of accurate self-knowledge, personality and social psychology Bullentin, VOL (21), P- 1288-1296.
- Coleman, John, C, Hendry, Leo (1990), The nature of Adolescence "second edition", London EcupuEE published in the us A and Canada by Rotledge.
- Croker, J & Luhtanen, R (1990), collective self-esteem and In group bias, Journal of personality and social psychology, VOL (58), P- 60-67.
- Dict, John (2000), Social Psychology and Intolerance, 1st Edition, Arabization of Abdel Hamid Safwat, Arab Thought House.

- Erikson, E (1968), Womanhood and the inner spact In, E, H, Erikson Identity, youth and crisis, New York, Norton, P- 261-294.
- Fromm, E (1955), The sane society, New York, Rinehart.
- Jones, E (1969), Needs of negro youth in C, D, winter & E, m, Nuss (Eds) The young adults, Identity and awareness Glenview, I scott, foresmand.
- Kafafi, Aladdin (2015), Developmental Psychology, Childhood and Adolescence Psychology, 2nd Edition, Amman, Dar Al-Fikr.
- Laza, Wagdy (2006), The psychology of Extremism and terrorism: A middle Easton perspective: Journal of Agression and violent Behavior, VOL (12), P- 141-155.
- Laza, wagdy (2006), The Psychology of Extremism and terrorism: Amiddle Eastern Perspective: Journal of Aression and violent behavior, Vol (12), P- 141-155.
- Leary, M, R (2007), Motivational and Emotional aspects of the self-Annual Review of Psychology, VOL (58), P- 317-344.
- Miller, T, O, Smith, T, W & Turner, G, W (1996), A meta Analytic Review of Research on Hostility and physical Health psychological Bullentin, VOL (1), No (2), P- 322-346.
- Pennington, Donald, C, Gillen, kate, Hill, parn (2001) social psychology, London, Oxford university press Inc, New York, N410016.

- Pennington, Donald, Gillen, kate, Hill, parn (2001), social psychology, London, oxford university press, Inc, New York, Ny10016.
- Robinson, D T & Smith, Lovin (1992), Selective Interaction as a strategy for Identity main tenance: An affect Control model Social Psychology Quarterly, VOL (55), P- 12-28.
- Shaaban, Abdel-Hussein (2017), Theoretical Problems and Practical Challenges with Special Reference to Iraq, Egypt, Bibliotheca Alexandrina.
- Stets, Jan, E & serp, Richard, T (2013), Identity theory, Hand book, of social Psychology, www.Hand book.net.
- Stets, Jan, E & Serp, Richard, T (2013), Identity theory, Handbook of social psychology, WWW.researchgate.net.
- Streitmatter, J (1993), Gander Differences in Identity Development An Examination of Longit udinal, Data Journal of Adolecence, VOL (28), P- 55-66.
- Sun, Amartya (2008), Identity and violence and the illusion of an inevitable fate, translated by: Sahar Tawfiq, Kuwait, The National Council for Culture, Arts and Letters, World of Knowledge Series, No. (352)
- Swann.W, B, J r, Gamez, Aseyle, C and Morales, f (2009), Identity funsion: The Interplay of Personal and social Identity In extreme roup behavior: Journal of Personality and social Psychology, VOL (96), P- 995-1011.

- Swann.W, B, Jr (1983), Self-rerifaction: Briging Social reality in to harmony with the Self. In J, suls and AGreenwald (eds) Psychological Perspectives on the self, Hillsdale, Nj Erbaun, Vol (2), P- 33-66.
- Tajfel, H & Turner, J, C (1979), An integrative theary of intergroup confliect, In w, G Austin & S worchel (Eds) The social psychology of intergroup relations, monteray, C, A, Brooks/ Cole.
- Tajfel, H (1982), Instrumentality-Identity and social comparison, In, H Tajfel (Ed) social Identity and Intergroup Relations, Cambridge university press, P- 483-507.
- Tajfel, H (1982), social psychology of Intergroup attitudes, Annual Review of psychology, VOL (33), P- 1-39.
- Tajfel, H, Flament, C, Billig, M, G and Bundy, R, f (1971), social categorization and Intergroup behaviors, Europan journal of social psychology, VOL (1), P- 149-177.
- Tajfel, I, (1978), Differentiation between social qroups: studies in social psychology of Inter group Relations, London's, Acadmic presa.
- Turner, J, C, Oakes, P, j, Haslam, S, A & David, B (1995), Social Identity, self-categorization and the Jroup Inostranaja, psycichologija, Vol. (2), P- 8-17.

- Victoroff, Jeff (2005), The mind of the terrorist A review and critiouc of psychological Approaches: Journal of conflict Resolution, VOL (49), No (1), P- 3-42.
- Webster (1984), Webster's New Dictionary of synonyms, Merriam Webster, Inc. publishers.
- Abdel-Rahman, Mohamed El-Sayed (1998), An objective measure of ideological and social identity ranks in late adolescence and early adulthood, Faculty of Education, Zagazig University, Cairo.
- The free encyclopedia, Wikipedia, the free encyclopedia